

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[509] وعاد حقى باطلا * وعاد جسمي غرضا لهفى على عهد الصبا * أفلت عنى وانقضى جار
عليه الشيب لما * ان قضا فلا قضا أظلمت الدنيا على * عينيى لما ان اضا من الذى اشكوا
إذا * صار الطبيب ممرضا آه على شبية * بنياها تقوضا لاقصرن خاطري * إذا شدا أو قرضا
على مراثيها فقد * ابقت بقلبي مرضا وقوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب بها الدين: مقل
الطباء إذا رمين قواصد * وقلوبنا ابدالهن مقاصد حور تسلحت الحلى وطاردت * شوس الرجال
فهم لهن طرائد قامت دمالجها مقام سيوفها (1) * ومن السلاح دمالج ومعاصد بل حسنهن هو
السلاح وغالب * قرن بها ذاك السلاح يجالد من كل واضحة الجبين كأنها * بدر تكنفه ظلام راكد
يشفى غليل ضجيعها من ريقها * عذب يرققه شنيب يارد سقيا ليام مزين حميدة * والدهر عز
والزمان مساعد ما انس لا انسى العشيات التى * سلفت لنا يا ليتهن عوائد بجنيننا ثمرات كل
لبانة * إذ نحن ولدان وهن ولائد سقيا لهن معالما ومعاهدا * ما مثلهن معالما ومعاهد
وكأنها ايام مولانا التى * هي في نحور المكرمات قلائد أعنى بهاء الدين والصدر الذى *
بعلاجه صلح الزمان الفاسد الاريحى المستجاد المرتجى * واللوزعى المستماح الماجد
(1) وفى نسخة: سلاحها (*)